الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الحمد لله القائل في محكم التنزيل: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ .....﴾ [آل عمران: ١١٠]، والصلاة والسلام على سيد الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، وعلى آله وصحبه أعلام الهدى والفلاح. أما بعد: قائد مدرستنا الفاضل، آبائي المعلمين الأكارم، زملائي الطلاب الأعزاء: إن من أهم المهمات، وأفضل القربات، التعاون على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولما لهذا الأمر من أهمية قصوى في صلاح المجتمع المسلم؛ فقد قررنا نحن ..... أن نخصص إذاعتنا لهذا اليوم ..... والموافق .../.../...١٤هـ عن شعيرة **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**.

❁ ❁ ❁

١) الطالب: ..... يتلو علينا آيات عطرة من كتاب ربنا الحكيم:

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾﴾ [التوبة: ٧١-٧٢].

❁ ❁ ❁

٢) الحديث الشريف مع الطالب:.....وفيه عظة لمن يتعظ:

عن أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، فتندلق أقتاب بطنه -أي أمعاؤه-، فيدور في النار كما يدور الحمار بالرحى، فيجتمع عليه أهل النار، فيقولون مالك يا فلان، ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، فيقول لهم: بلى، ولكني كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه»** الحديث في الصحيحين.

❁ ❁ ❁

٣) الطالب:.....يقدم لنا شرحًا مبسطًا للحديث السابق.

ذكر الحديثُ السابق حال من خالف قوله فعله، فالنار تُسعَّر به، ويُفضَح على رؤوس الأشهاد، يتفرج عليه أهل النار ويتعجبون كيف يلقى في النار، وكيف تندلق أمعاؤه، وما علموا ان السبب هو أنه يأمر بالمعروف ولا يفعله، وينهى عن المنكر ولكنه يفعله، وبذلك نعلم أن المقصود بالأمر بالمعروف هو أيضًا فعله والعمل به، وأن النهي عن المنكر يجب تركه والابتعاد عنه، فعلى من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر أن يكون قدوة حسنة للآخرين، ويبدأ بنفسه في تطبيق ما يقوله للناس.

ابـدأ بنفسـك فانهـا عـن غيِّهـا فـإذا انتهـت عنـه فأنـت حكـيم

❁ ❁ ❁

٤) سؤال: ما هي مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

الطالب: .....يجيب على هذا السؤال المهم.

مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثلاثة، وقد وردت في الحديث

الشريف، فعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»** أخرجه مسلم.

❁ ❁ ❁

٥) كلمة الصباح بعنوان: لماذا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

الطالب: ..... يجيب على هذا السؤال المهم أيضًا.

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمر عظيم وجدير بالعناية؛ لأن في العمل به تحقيق خيرية الأمة ونجاتها، وفي إهماله وتركه الخطر العظيم والفساد الكبير، واختفاء الفضائل والشعائر الإسلامية، وظهور الرذائل، وشيوع المنكرات المحرمة، وجعل سبحانه وتعالى للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منزلة عظيمة، حتى إنه تعالى قدّمه على الإيمان الذي هو أصل الدين وأساس الإسلام، فقال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ .....﴾ [آل عمران: ١١٠]، وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم وبقية السلف الصالح من هذه الأمة يعظمون هذا الواجب، ويقومون به خير قيام، والآن الحاجة إليه أشد من ذي قبل وأعظم؛ حيث شاع الجهل وقلّ العلم، وغفل الكثير منا عن القيام بهذه الشعيرة الإسلامية، كما أن الخيرية في هذه الأمة الطاهرة لم تكن لها إلا بسبب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

❁ ❁ ❁

٦) نصح وإرشاد، كلمات تكتب بماء الذهب. يقدمها الطالب:.....

فمما لا شك فيه لكل ذي عقل سليم أن الأمم لا بُدّ لها من موجه يوجهها ويدلها على طريق السعادة، وأمة الإسلام هي أخص الأمم بالقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والواجب يحتم على كل مسلم أن يساهم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بقدر استطاعته وعلى حسب قدرته، وأن يشمر عن ساعد الجد في النصح والتوجيه؛ حتى تبرأ ذمته ويهتدي به غيره، ولا ريب أن كل مسلم بحاجة شديدة إلى التذكير بحق الله وحق عباده، وإلى التواصي بالحق والصبر عليه؛ لنسير بسفينة المجتمع إلى شاطئ السلامة، وإلى بر الأمان.

❁ ❁ ❁

وفي الختام: اللّهم اهدنا واهد بنا، واجعلنا هداة مهتدين، غير ضالين ولا مضلين، وصلى الله وسلم على إمامنا وقدوتنا محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

❁ ❁ ❁